ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

منهج الشيخ محمد خال وملا عبد الكريم المدريس في تفسير القرآن بالمأثور والرأي
دراسة مقارنة

هيور عزيز علي
أ.د. زۆراب إبراهيم مولود
قسم التربية الدينية،كلية التربية، جامعة كويه

Tradition and Reason in the Exegesis of Muhammad Khal and Abdul Karim al-Mudarris: A Comparative Study

Hewr Aziz Ali
Department of Religious Education, Faculty of Education, Koya University
Prof.Dr. Zorab Ibrahim Maulood
Department of Religious Education, Faculty of Education, Koya University
RegaeRast1997@gmail.com
Zorab.ibrahim@koyauniversisty

الملخص:

تناول هذا البحث دراسة تحليلية لمنهج العلامة الملا عبد الكريم المدرس في تفسيره "مواهب الرحمن"، مسلطاً الضوء على كيفية توازنه بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي. توصل البحث إلى أن المدرس اعتمد منهجاً نقدياً دقيقاً في التعامل مع الروايات، حيث ركز على الأحاديث الصحيحة، واعتنى بأسباب النزول، وحذر بصرامة من الإسرائيليات التي تخالف عصمة الأنبياء. وفي جانب التفسير بالرأي، أظهر البحث براعة المدرس في استخدام الأدوات البلاغية واللغوية واستثمار المقاصد الشرعية والتحليل العقدي لبيان مراد الله تعالى، مع الالتزام بضوابط الاجتهاد الرصينة. تبرز أهمية البحث في كونه يبرز نتاج عالم موسوعي استطاع الجمع بين التراث الأصيل ومتطلبات العصر في مؤلفاته التي تجاوزت العشرات باللغتين العربية والكردية. لكلمات المفتاحية: الملا عبد الكريم المدرس، مواهب الرحمن، التفسير بالمأثور، التفسير بالرأي، الإسرائيليات، الاجتهاد

Abstract:

This research provides an analytical study of the methodology of the renowned scholar Mulla Abdul Karim al-Mudarris in his interpretation "Mawahib al-Rahman," highlighting his balance between Tradition-based interpretation (Al-Ma'thur) and Reason-based interpretation (Al-Ra'y). The study concludes that Al-Mudarris adopted a precise critical approach in dealing with narrations, focusing on authentic Hadiths, paying close attention to the reasons for revelation (Asbab al-Nuzul), and strictly warning against "Isra'iliyyat" (Judeo-Christian traditions) that contradict the infallibility of the Prophets. Regarding interpretation by reason, the research demonstrates Al-Mudarris's proficiency in utilizing rhetorical and linguistic tools, as well as employing Sharia objectives and theological analysis to clarify the divine intent, while adhering to rigorous rules of "Ijtihad" (independent reasoning). The importance of this research lies in showcasing the output of an encyclopedic scholar who successfully integrated authentic heritage with contemporary requirements through his extensive works in both Arabic and Kurdish. Keywords: Mulla Abdul Karim al-Mudarris, Mawahib al-Rahman, Al-Ma'thur, Al-Ra'y, Isra'iliyyat, Ijtihad.

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب تبياناً لكل شيء، والصلاة والسلام على نبي الرحمة الذي بيّن للناس ما نُزّل إليهم، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

يعدّ علم التفسير من أجلّ العلوم الإسلامية وأشرفها، كونه يتصل مباشرة بفهم كلام الله تعالى واستنباط أحكامه. وفي العصر الحديث، برزت قامات علمية استطاعت أن تحافظ على أصالة التراث مع مراعاة مقتضيات العصر، ومن أبرز هذه القامات العلامة الملا عبد الكريم المدرس (رحمه الله). لقد ترك المدرس بصمة واضحة في المكتبة الإسلامية، لاسيما في تفسيره الموسوم بـ "مواهب الرحمن في تفسير القرآن"، والذي يعد مرجعاً فريداً يجمع بين دقة الفقيه، ونظر المفسر، وتحقيق المحدث. وتأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على المنهج الذي سلكه المدرس في التعامل مع الروايات والأثر، وكيفية إعماله للعقل والاجتهاد المنضبط بالضوابط الشرعية، مما يجعله نموذجاً للمنهج الوسطي الذي يجمع بين النقل والعقل.

الفصل الاول: حياة العلامة الشيخ محمد الخال وآثاره

أولاً: حياته الشخصية ونشأته

هو محمد بن علي بن أمين الخال (١٩٠٤-١٩٨٩م)، ولد في محلة (كويژة) بمدينة السليمانية. يعود لقبه (الخال) إلى جده الأكبر الملا محمد، الذي لقبه أستاذه بهذا الاسم لوجود "خال" على خده تمييزاً له عن تلميذ آخر. ينتهي نسبه إلى الإمام علي بن أبي طالب وكرم الله وجهه وفاطمة الزهراء (الخال، ١٩٨٩). نشأ في بيت علم ومجد، وتوفي في ١٥ تموز ١٩٨٩ بعد صراع مع المرض وفقدان البصر، ودفن في مقبرة "تل سيوان" بجانب شقيقه الشيخ أحمد الخال (الأنصاري، ١٩٨٩).

ثانياً: حياته العلمية وشيوخه

تتلمذ الشيخ الخال على يد نخبة من كبار علماء عصره، ومن أبرزهم:

والده وجده: الشيخ علي والشيخ أمين الخال، حيث بدأ عندهما دراسة القرآن واللغة.الملا حسين البيسكندي: درس عليه في مسجد (النقيب) لمد عامين (محوي وخالد، ١٩٨٥)الشيخ جلال والشيخ عمر ابن القرةداغي: قضى عند الأخير سبع سنوات في دراسة العلوم العقلية والمنطق وأصول الفقه.

أما بخصوص الإجازة العلمية، فقد تعددت الآراء؛ فمنهم من نسبها لابن القرةداغي، ومنهم من أكد نيله إياها من "ملاي كورة" في كوي، بينما أشار رأي ثالث إلى "الملا أفندي الأربيلي" (يوسف، ١٩٨٩).

ثالثاً: المراحل العملية والإنجازات

مرت حياة الشيخ بثلاث مراحل محورية:

مرحلة التدريس: بدأت عام ١٩٢٨ بعد نيله الإجازة العلمية وتعيينه مدرساً رسمياً.

مرحلة القضاء: استمرت ٢٨ عاماً (١٩٣٩-١٩٦٧)، تنقل خلالها بين حلبجة، كركوك، الموصل، وبغداد، وكان عضواً في محكمة التمييز الشرعية (الخال، ١٩٧٠).المرحلة الأدبية: هي المرحلة الذهبية التي عكف فيها على التأليف والتحقيق، حيث أصبح نائباً لرئيس المجمع العلمي الكردي وعضواً مؤازراً في المجمع العلمي العراقي ومجمع اللغة العربية الأردني (يوسف، ١٩٨٩).

رابعاً: رحلاته العلمية

كان الشيخ كثير الترحال طلباً للعلم؛ فزار البصرة والكويت والبحرين للبحث عن المخطوطات، كما سافر إلى مصر والتقى بشيخ الأزهر عام ١٩٦٧، ورحل إلى ألمانيا للعلاج عام ١٩٧٨ (الخال، ١٩٨٥).

المبحث الاول: منهج الشيخ محمد الخال في التفسير

أولاً: التعريف بالتفسير وأهدافه

يُعد الشيخ محمد الخال من رواد حركة تفسير القرآن الكريم باللغة الكردية، وقد سلك في ذلك مسارين: الأول عبر مقالات اختيارية في مجلة (گەلاویژ) (١٩٤٦-١٩٤١م)، والثاني عبر تفسير شامل بدأه عام ١٩٣٥م وشمل معظم أجزاء القرآن.تتلخص أهداف الخال من هذا التفسير في (الخال، ١٩٧٠).إعانة القارئ الكردي على تدبر كتاب الله بلغتهم الأم.تقديم تفسير عصري ينقي الفكر الإسلامي من الدخيل والإسرائيليات.الرد على الشبهات وإثبات صدق النبوة بالأدلة العقلية والنقلية.تلبية حاجة طلبة المعهد الإسلامي في السليمانية لمناهج دراسية قوية.

ثانياً: المنهج العام في التفسير

اعتمد الخال منهجاً منظماً يبدأ بذكر اسم السورة، مكان نزولها، عدد آياتها، ومناسبات النزول. وابتكر طريقة تقوم على (الخال، ١٩٨٩).بيان المعنى العام للآية باللغة الكردية بإيجاز.وضع خط مستقيم ثم الانتقال لتفصيل المعاني وتوضيح المفردات ربط الآيات ببعضها وتوضيح المناسبات بين السابق واللاحق، مع استخلاص العبر والفوائد.

ثالثاً: المصادر والمنهج بالمأثور

استقى الخال مادته العلمية من (١٣) تفسيراً شهيراً، تصدرها: تفسير "المنار" لرشيد رضا، وتفسير "في ظلال القرآن" لسيد قطب، و"التفسير الكبير" للفخر الرازي (الخال، ١٩٧٠). وفي التفسير بالمأثور، اتبع القواعد الآتية:تفسير القرآن بالقرآن: اعتمد هذا النوع في (١٦١) موضعاً، مؤمناً بأن القرآن يفسر بعضه بعضاً، كشرحه لأنواع الهداية في سورة الفاتحة بآيات من سور أخرى (الخال، ١٩٧٠).تفسير القرآن بالسنة: أكد الخال أن السنة هي المصدر الثاني للتشريع، واستشهد بها في (٣٨) موضعاً لتدعيم المعنى وتفسيره (الخال، ١٩٨٥)أقوال الصحابة: استدل بها في مواضع محدودة (٩ مواطن فقط)، كاستشهاده بأثر عمر بن الخطاب في مسألة الزكاة، لكن يُلاحظ عليه أحياناً ذكر الأقوال دون عزوها لأصحابها (الخال، ١٩٧٠).

رابعاً: التعامل مع الروايات والإسرائيليات

اتسم تعامل الخال مع الروايات بالتوظيف التفسيري لا بالتحقيق الحديثي؛ فهو لم يذكر الأسانيد أو يخرج الأحاديث. كما عُرف بتأثره أحياناً بالمدرسة العقلية لمحمد عبده، كتحويله معنى "الكوثر" من نهر في الجنة إلى "النبوة والإسلام" (الخال، ١٩٧٠). ومع ذلك، فقد تميز تفسيره بالابتعاد التام عن الإسرائيليات والأخبار المنكرة، منتقداً من يروج لها في كتب التفسير (الخال، ١٩٧٠).

المبحث الثاني: منهج الشيخ محمد الخال في التفسير بالرأي

المطلب الاول: ملامح الرأي في تفسير

أولاً: مفهوم التفسير بالرأي وضوابطه

يُقصد بالرأي هنا "الاجتهاد" المبني على معرفة علوم اللغة وقوانين الشريعة. وينقسم إلى ممدوح (مقبول) ومذموم (مرفوض)، والأخير هو ما طغى عليه الهوى أو التعصب (رضا، د.ت). التزم الخال في تفسيره بالرأي الممدوح الذي يجمع بين التوظيف اللغوي والاستدلال العقلي، دون إغراق في جفاف المسائل النحوية التي قد تبعد القارئ العام عن تدبر الآيات.

ثانياً: الملامح اللغوية والبلاغية

لم يبالغ الخال في بسط المسائل النحوية، حيث اقتصر ذكرها على (٢٢) موضعاً فقط (عبد الحميد، د.ت). ومع ذلك، فقد اهتم بشرح المفردات وبعض اللطائف البلاغية، ومن أمثلة ذلك:تفسيره لكلمة "المعصرات" في سورة النبأ بأنها اسم فاعل جاء بمعنى اسم المفعول (الخال، ١٩٧٠).توجيهه للفعل المضارع "تنزل" في سورة القدر بمعنى الماضي، مع إشارته الصرفية لحذف إحدى التاءين للتخفيف (الخال، ١٩٧٠).

ثالثاً: ملامح الرأي والاستدلال العقلي

يُعد الخال من المفسرين الكرد الذين أفسحوا مجالاً واسعاً للعقل في التفسير، وتتجلى ملامح منهجه في الآتي:محاربة التقليد: دعا الخال إلى الوسطية والابتعاد عن التقليد الأعمى، ملتزماً بإطار مذهب أهل السنة والجماعة (الخال، ١٩٧٠).التأويل العقلي والعلمي: مال الخال كثيراً إلى التأويل، متأثراً بمدرسة الشيخ محمد عبده ومحمد رشيد رضا.الحرية العقلية الواسعة: منح الخال لعقله حرية في تأويل بعض الغيبيات لتتوافق مع التصورات العلمية الحديثة، وهو ما أوقعه في تأويلات وصفها الباحثون بالغرابة، منها (رضا، د.ت؛ الخال، ١٩٧٠).تفسير الملائكة بأنها "القوى الطبيعية" الكامنة في الأشياء (كالنمو في النبات).تفسير الشياطين بأنها "نزعات الشر" المنتشرة في العالم.تفسير الجن بأنها "الميكروبات الخفية" التي تسبب الأمراض.

رابعاً: نقد المنهج العقلي عند الخال

يرى الباحثون أن توسع الخال في هذه التأويلات (خاصة تأويل الملائكة والجن) فيه نوع من التكلف والخروج عن الحقائق الشرعية التي تقتضي الإيمان بالغيب كما ورد. ورغم أن رشيد رضا اعتذر لمحمد عبده (الذي قلدّه الخال) بأن الغرض كان إقناع الماديين منكري الوحي بلغة علمية مألوفة لديهم، إلا أن العلماء قرروا أن هذه التأويلات مردودة لمصادمتها صريح النصوص (رضا، د.ت).

المطلب الثاني: ضوابط الاجتهاد والتأويل عند الشيخ محمد الخال

تأثر الشيخ الخال بمدارس فكرية متنوعة، مزجت بين التراث (كالأشاعرة والمعتزلة) وبين الاتجاهات التجديدية الحديثة (كجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده)، مما جعله يتبنى منهجاً وسطياً يجمع بين أصالة النص ومرونة العقل المقاصدي (رضا، د.ت؛ إقبال، د.ت).

أولاً: ضوابط التأويل عنده:

المقبولية اللغوية: أن يتوافق التأويل مع قواعد اللغة العربية.عدم مصادمة القطعيات: ألا يعارض التأويل نصاً قرآنياً أو حديثاً متواتراً قطعي الدلالة.
خدمة المقاصد: أن يحقق التأويل مصلحة شرعية واضحة تعذر الظاهر: اللجوء للتأويل فقط عند استحالة حمل النص على معناه الظاهري.

ثانياً: ضوابط الاجتهاد عنده:

اتخاذ الكتاب والسنة مرجعية أساسية.إعمال العقل المعاصر في فهم النصوص دون إلغاء أقوال السلف.مراعاة المقاصد الشرعية الكبرى مثل رفع الحرج وتحقيق العدل والمساواة.المطلب الرابع: مؤلفاته وجهوده في التفسير والعلوم الأخرى ترك الشيخ محمد الخال نتاجاً غزيراً باللغتين الكردية والعربية، يمكن تصنيفه كالآتي:

أ. في التفسير والفكر الإسلامي:

تفسير الخال (تەفسیری خال): العمل الأبرز الذي طبعت أجزاؤه بين (١٩٦٩-١٩٨٤م).تفسير جزء عم وجزء تبارك (١٩٣٤-١٩٣٦م): بواكير جهوده التفسيرية باللغة الكردية.فلسفة الدين الإسلامي (١٩٣٦م): رسالة في العقيدة كانت مقرراً دراسياً في العراق.حنان المنبر (سوزی مینبر): مجموعة خطب ومقالات اجتماعية وعلمية (الخال، ١٩٩٧).

ب. في التاريخ والسيرة:

تاريخ حياة الرسول ﷺ (١٩٣٧م): دراسة توثيقية قيمة نثراً ونظماً باللغة الكردية.البيتوشي (١٩٥٨م): دراسة رائدة باللغة العربية عن حياة العالم الكردي (عبد الله البيتوشي) (الخال، ١٩٥٨).المفتي الزهاوي (١٩٥٣م): دراسة عن حياة مفتي العراق محمد فيضي الزهاوي.الشيخ معروف النودهي (١٩٦١م): دراسة تاريخية واجتماعية شاملة.

ج. في الأدب واللغة والثقافة:

قاموس الخال (فەرهەنگی خال): من أضخم القواميس الكردية (٣ أجزاء)، جمع فيه اللهجات الكردية المختلفة (الخال، ١٩٦٠-١٩٧٠).أمثال السلف (پەندی پێشینان): موسوعة ضمت أكثر من ٤٥٠٠ مثل وحكمة كردية مرتبة هجائياً.أنين الفؤاد (نالەی دەروون): مقالات في الإصلاح الاجتماعي والثقافي (الخال، ١٩٨٤).تحقيق كتاب كنز اللسن: للعلامة أحمد فائز البرزنجي، وهو كتاب فريد يتناول ست لغات (الخال، ١٩٨٠).

الفصل الثاني: منهج الشيخ محمد الخال في التفسير بالمأثور والرأي

المبحث الأول: منهجه في التفسير بالمأثور

المطلب الأول: التعريف بتفسير الخال ومنهجيته

أولاً: التعريف العام والتسلسل التاريخي

يُعد الشيخ محمد الخال من رواد حركة تفسير القرآن باللغة الكردية، حيث استثمر تضلعه العلمي في الدين والأدب لخدمة المكتبة الإسلامية الكردية. سلك الخال في مشروعه التفسيري مسارين (الخال، ١٩٧٠).المسار المقالي: شمل تفسير آيات مختارة ونشرها في مجلة (گەلاویژ) بين عامي (١٩٤١-١٩٤٦م).المسار الشمولي: بدأه عام ١٩٣٥م، وفسّر فيه أجزاء كاملة (الأول، الثاني، الثالث، ومن ٢٧ إلى ٣٠)، حيث نُشر معظمها في حياته وأكمل أعوانه نشر ما تبقى بعد وفاته.

ثانياً: أهداف الخال من التفسير

تتلخص دوافع الشيخ الخال في تأليف تفسيره بالنقاط الآتية (الخال، ١٩٨٩).تمكين القارئ الكردي من فهم وتدبر القرآن بلغته الأم للعمل بمقتضاه. تقديم تفسير نقي خالٍ من الإسرائيليات والمعارف الدخيلة.توفير منهج دراسي رصين لطلبة العلم في المعهد الإسلامي بالسليمانية.إبراز الدور التاريخي للأمة الكردية في خدمة الإسلام، رداً على الطاعنين وتثبيتاً للعقائد بالدليل العقلي والنقلي.

ثالثاً: منهجية العرض والابتكار

بدأ الخال تفسيره بمقدمات علمية حول إعجاز القرآن ورسم المصحف والقراءات، ثم اعتمد في عرض السور المنهج الآتي (الخال، ١٩٧٢).البيانات الوصفية: ذكر اسم السورة، مكان النزول، عدد الآيات والكلمات، والمناسبات.الربط الموضوعي: توضيح علاقة الآيات بما قبلها واستخلاص العبر والفوائد.المنهج المبتكر: اعتمد الخال أسلوباً فريداً يبدأ ببيان المعنى العام باللغة الكردية بإيجاز، ثم يضع خطاً مستقيماً ليفصل في معاني المفردات والاشتقاقات، مستعيناً بالآيات والأحاديث وأقوال السلف، ويختم أحياناً ببيان المعنى الإجمالي والمقصد الشرعي من التشريع.

المطلب الثاني: مصادر الخال ومنهجه في التفسير بالمأثور

أولاً: مصادر التفسير

اعتمد الشيخ محمد الخال في بناء مادته العلمية على (١٣) تفسيراً متنوعاً، جمعت بين الأصالة والمعاصرة، وتفاوتت نسبة استمداده منها، وأبرزها (الخال، ١٩٧٠).تفسير المنار لمحمد رشيد رضا ومحمد عبده (المصدر الأبرز).في ظلال القرآن لسيد قطب.محاسن التأويل للقاسمي.التفسير الكبير للفخر الرازي.جامع البيان للطبري، وفتح القدير للشوكاني.تفاسير حديثة كالمراغي، والدروزة، وأحمد مظهر العظمة.

ثانياً: منهج الخال في التفسير بالمأثور

استند الخال في تفسيره على ثلاثة ركائز أساسية وفق الترتيب الآتي:

تفسير القرآن بالقرآن:يرى الخال أن أصح طرق التفسير هي شرح القرآن بذاته، فما أُجمل في موضع بُسط في آخر. وقد رصدت الدراسة (١٦١) موضعاً اعتمد فيها هذا المنهج (الخال، ١٩٧٠).مثاله: تفسيره للكلمات التي تلقاها آدم في سورة البقرة بالآية (٢٣) من سورة الأعراف: {قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا.}منهجه: حرص على الجمع بين الآيات التي يوهم ظاهرها التعارض، كأطوار خلق آدم، ليثبت تكامل النص القرآني (الخال، ١٩٧٠).

تفسير القرآن بالسنة:

يؤكد الخال على وجوب العودة للسنة النبوية باعتبارها المصدر الثاني للتشريع والبيان الأول للقرآن.طريقة تعامله: اعتمد الأحاديث استشهاداً وتفسيراً في (٣٨) موضعاً.منهجه: ركز على القبول والاستدلال لتدعيم المعنى، مستشهداً بآيات توجب طاعة الرسول ﷺ كقوله تعالى: {وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ} (الخال، ١٩٧٠).تفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين:أعطى الخال أهمية لمرويات الصحابة لكونهم أعلم الناس بظروف التنزيل ولغة العرب، إلا أن استخدامه لها كان محدوداً جداً (٩ مواطن فقط).المآخذ: يُعاب على الخال ذكره لأقوال الصحابة دون عزوها إليهم في كثير من الأحيان.أبرز من استدل بهم: عمر بن الخطاب، علي بن أبي طالب، وأبو بكر الصديق (رضي الله عنهم). ومن ذلك استشهاده بأثر عمر بن الخطاب في "فضول أموال الأغنياء" عند تفسير آية الفيء في سورة الحشر (الخال، ١٩٧٠).

المبحث الثاني: منهجه في التفسير بالرأي

تمهيد:

يُعرف الرأي اصطلاحاً بأنه اجتهاد المفسر في بيان معاني القرآن بعد استيفاء أدوات اللغة وقوانين الشريعة ومراقبة الله عز وجل. وينقسم إلى ممدوح (وهو المقيد بالضوابط الشرعية) ومذموم (وهو المبني على الهوى والتعصب). وقد سلك الخال مسلك التفسير بالرأي الممدوح الذي يجمع بين الدليل اللغوي والاستنباط العقلي (رضا، د.ت).

المطلب الأول: ملامح الرأي في تفسير الخال

اتسم منهج الشيخ الخال في التفسير بالرأي بمجموعة من الملامح العلمية والاجتهادية، يمكن إيجازها في الآتي:

أولاً: الموقف من اللغة والبلاغة

لم يغرق الخال في بسط المسائل النحوية والصرفية جفافاً، حرصاً منه على عدم إبعاد القارئ العام عن تدبر الآيات، حيث اقتصرت إشاراته النحوية على مواضع محدودة بلغت (٢٢) موضعاً (عبد الحميد، د.ت). ومع ذلك، اهتم باللطائف البلاغية واللغوية التي تخدم المعنى، ومن أمثلة ذلك:توجيهه لكلمة (المعصرات) في سورة النبأ بأنها اسم فاعل بمعنى اسم المفعول.تفسيره للفعل المضارع (تنزل) في سورة القدر بمعنى الماضي، مع إشارته الصرفية لحذف التاء الثانية (الخال، ١٩٧٠).

ثانياً: نبذ التقليد والوسطية

هاجم الخال التقليد الأعمى ودعا إلى إعمال العقل في فهم النصوص ضمن إطار أهل السنة والجماعة، معتمداً منهجاً وسطاً يجمع بين التمسك بالنص والمرونة في الفهم، مستشهداً بقوله تعالى: {وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا} (الخال، ١٩٧٠).

ثالثاً: الاستدلال العقلي والتأويلات الحديثة

أطنب الخال في استخدام الاستدلالات العقلية، ومال إلى تأويل بعض الحقائق الغيبية بما يتناسب مع النظريات العلمية المعاصرة، متأثراً بمدرسة الشيخ محمد عبده. ومن أبرز تلك التأويلات (الخال، ١٩٧٠؛ رضا، د.ت).الملائكة: عبر عنها بـ "القوى الطبيعية" المودعة في الكائنات (كالنمو في النبات).الشياطين: أولها بـ "نزعات الشر" الكامنة والمنتشرة في العالم.الجن: ذهب إلى تأويلها بـ "الميكروبات الخفية" المسببة للأمراض.

رابعاً: النقد العلمي لتأويلات الخال

رغم أن غرض الخال (تبعاً لمحمد عبده) كان إقناع الماديين والمنكرين للغيب من خلال تقريب الحقائق الشرعية لعقولهم، إلا أن الباحثين والعلماء انتقدوا هذا المسلك؛ لما فيه من تكلف وخروج عن الحقائق الشرعية الصريحة ومصادمة لظواهر النصوص التي تؤكد أن الملائكة والجن خلق غيبي مستقل (رضا، د.ت).

المطلب الثاني: ضوابط الاجتهاد والتأويل عند الشيخ الخال

أولاً: المرجعية الفكرية والمنهجية

اتسم منهج الشيخ محمد الخال في تأويلاته العقلية بمزج معرفي فريد؛ حيث تأثر بالمدارس الفكرية القديمة (كالمعتزلة والأشاعرة) والمدرسة الإصلاحية الحديثة. وقد ظهر في تفسيره أثر واضح لرواد النهضة الإسلامية كجمال الدين الأفغاني في دعوته لفتح باب الاجتهاد، وكذا الفكر التجديدي لابن عاشور ومحمد إقبال (رضا، د.ت؛ إقبال، د.ت). ومن خلال هذا التفاعل، صاغ الخال منهجاً وسطياً يجمع بين أصالة التراث وحيوية التجديد، بهدف مواكبة التحديات الحضارية المعاصرة وإحياء مقاصد النص الشرعي.

ثانياً: ضوابط التأويل عند الخال

استقرأ الباحث في تفسير الخال مجموعة من الضوابط التي حكمت مسلكه التأويلي، وهي:

المقبولية اللغوية: أن ينسجم التأويل مع قواعد اللغة العربية وأساليبها.عدم مصادمة القطعيات: ألا يعارض التأويل نصاً قرآنياً أو حديثاً متواتراً قطعي الدلالة.النزعة المقاصدية: ضرورة أن يخدم التأويل مقصداً شرعياً واضحاً يحقق مصلحة معتبرة.تعذر الظاهر: اللجوء إلى التأويل عند استعصاء حمل النص على معناه الظاهري، مع اختيار المعنى الأقرب للصواب.

ثالثاً: ضوابط الاجتهاد عند الخال

بنى الخال اجتهاده الفقهي والتفسيري على ركائز أساسية تضمن انضباط الرأي، ومنها:

المرجعية النصية: الالتزام بالكتاب والسنة كأساس ثابت للاجتهاد.الأدوات اللغوية: الاعتماد الكلي على أصول اللغة لفهم دلالات النصوص.

التوازن بين السلف والمعاصرة: الرجوع إلى أقوال السلف مع منح العقل المعاصر مساحة للفهم والتحليل.إعمال المقاصد: مراعاة المبادئ الكبرى في التشريع، مثل رفع الحرج وتحقيق العدل والمساواة (الخال، ١٩٧٠).

المطلب الثالث: مؤلفاته وجهوده في التفسير

ترك الشيخ محمد الخال إرثاً علمياً غزيراً شمل مجالات التفسير، السيرة، اللغة، والأدب، ويمكن تصنيف نتاجه المطبوع إلى المحاور الآتية:

أولاً: التفسير والفكر الإسلامي

اتسم مشروع الخال التفسيري بالتدرج والتركيز على اللغة الكردية لتقريب النص القرآني للعامة، وأبرز مؤلفاته:

تفسير الأجزاء (عم وتبارك): بدأ بتفسير الجزء الثلاثين عام ١٩٣٤م، ثم الجزء التاسع والعشرين عام ١٩٣٦م.تفسير الخال (تەفسیری خال): وهو مشروعه الأكبر، صدر الجزء الأول منه عام ١٩٦٩م وتوالت أجزاؤه حتى عام ١٩٨٤م (الخال، ١٩٧٠).فلسفة الدين الإسلامي (١٩٣٦م): رسالة عقائدية كانت مقرراً دراسياً في وزارة المعارف العراقية.حنان المنبر (سۆزی مینبەر): جمعت خطبه المنبرية التي تناولت قضايا اجتماعية وفلسفية بأسلوب رصين يجمع بين النقل والعقل (الخال، ١٩٩٧).

ثانياً: التاريخ والسيرة النبوية

اعتمد الخال المنهج العلمي والموضوعية في توثيق السير، ومن مؤلفاته:تاريخ حياة الرسول ﷺ (١٩٣٧م): رسالة جمعت بين النثر والنظم باللغة الكردية.التراجم العلمية: أرّخ لأعلام كبار مثل "المفتي الزهاوي" (١٩٥٣م)، و"البيتوشي" (١٩٥٨م) الذي ألفه بالعربية، و"الشيخ معروف النودهي" (١٩٦١م).

ثالثاً: الأدب واللغة والثقافة العامة

يُعد الخال رائد القواميس الكردية الحديثة، ومن أهم أعماله:قاموس الخال (فەرهەنگی خاڵ): قاموس شامل بلهجات كردية متعددة (سورانية، بهدنانية، هورامية)، بدأ العمل عليه عام ١٩٣٥م وصدر في ثلاثة أجزاء ضخمة (الخال، ١٩٨٩).أمثال السلف (پەندی پێشینان): موسوعة ضمت آلاف الأمثال والحكم الكردية المرتبة هجائياً.أنين الفؤاد (نالەی دەروون): سلسلة مقالات إصلاحية وعلمية توضح رؤيته الفكرية والاجتماعية.

رابعاً: جهود الشيخ محمد الخال في التفسير

تتجلى مكانة الخال كأحد أبرز المفسرين الكرد في كونه من أوائل الذين وضعوا تفسيراً متكاملاً باللغة الكردية، حيث استهدف سد الفجوة المعرفية لدى القارئ الكردي. تميزت جهوده بالآتي:

التجديد المنهجي: دمج بين التفسير بالمأثور والتحليل العقلي المقاصدي.

الإصلاح الاجتماعي: استخدام التفسير والخطابة لمعالجة قضايا العصر (كالأمانة، المسؤولية، والعدل).

الدقة اللغوية: استثمار ملكته في القواميس واللغة لبيان دلالات المفردات القرآنية بدقة (عبد الحميد، د.ت).

الفصل الثالث: منهج الملا عبد الكريم المدرس في التفسير بالمأثور والرأي

المبحث الأول: منهجه في التفسير بالمأثور

المطلب الأول: التعريف بتفسيره (مواهب الرحمن)

أولاً: دوافع التأليف ومنهجية الكتاب

أشار المدرس في مقدمته إلى أن دافعه لتأليف "مواهب الرحمن" هو الاستجابة لمتطلبات العصر ومعالجة مشكلاته المستجدة، رغم غنى المكتبة الإسلامية بالتفاسير. يقع التفسير في سبعة مجلدات، استغرق تأليفها سنتين (١٤٠٢-١٤٠٤هـ)، وطبع لأول مرة عام ١٩٨٦م (المدرس، ١٩٨٦).

ثانياً: هيكلية التفسير

بدأ المدرس كتابه بمقدمتين:

مقدمة صغرى: تضمنت أسباب التأليف ومنهجه في اختيار الأقوال الراجحة.مقدمة كبرى: بلغت (٥٨) صفحة، تعد رسالة مستقلة في علوم القرآن، تناول فيها: مبدأ التنزيل، جمع القرآن، المكي والمدني، والقراءات السبع.

المطلب الثاني: منهجه في التفسير بالمأثور

يجمع المدرس في "مواهب الرحمن" بين منهج السلف والخلف، حيث زاوج بين النقل (المأثور) والعقل (الرأي) دون إفراط أو تفريط. وتتجلى معالم منهجه في المأثور عبر الآتي:

أولاً: تفسير القرآن بالقرآن

يعده المدرس أصح طرق التفسير؛ لاعتقاده بالتكامل النصي للقرآن، وسلك في ذلك مسالك عدة:تفسير المجمل بالمبين: كبيانه لقصة غرق فرعون في سورة البقرة من خلال التفصيل الوارد في سور (الشعراء، طه، والدخان) (المدرس، ١٩٨٦)إزالة التعارض الظاهر: كجمعه بين نفي الخوف عن الأولياء وثبوته للأنبياء، مبيناً أن النفي يتعلق بيوم القيامة (المدرس، ١٩٨٦).تخصيص العام: كتخصيص عموم النهي عن نكاح المشركات بآية إباحة نكاح الكتابيات.تفسير القراءات بالآيات: استثمر القراءات المتواترة (كقراءة يُطَوَّقونه) لبيان المعنى المراد في النص الأصلي.

ثانياً: تفسير القرآن بالسنة النبوية

يعتمد المدرس السنة كمصدر بيان لا غنى عنه، والتزم في تعامله مع الأحاديث بـ:

التخريج: عزو الأحاديث لمصادرها (البخاري، مسلم، الحاكم).

النقد السندي: بيان درجة الحديث صحة وضعفاً، مع مناقشة آراء النقاد كابن الجوزي والحاكم (المدرس، ١٩٨٦).

ثالثاً: تفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين

أورد المدرس في تفسيره ثروة من أقوال السلف (ابن عباس، ابن مسعود، جابر بن عبد الله)، معتبراً إياهم أعلم الناس بمراد الله بعد نبيه.

منهج العزو: ينسب المدرس الأقوال لأصحابها غالباً (كما في مسألة المحكم والمتشابه)، إلا أنه قد يورد بعض التفسيرات الإشارية بصيغة "قيل" دون نسبتها لتعذر التوثيق أو لشهرتها (المدرس، ١٩٨٦).

المطلب الثالث: طريقته في التعامل مع الروايات

أظهر الملا عبد الكريم المدرس في "مواهب الرحمن" منهجاً نقدياً دقيقاً في التعامل مع المرويات، اعتمد فيه على التحقيق السندي والمتني، ويمكن إجمال معالم هذا المنهج في النقاط الآتية:

أولاً: الالتزام بالأحاديث الصحيحة

جعل المدرس الأحاديث الصحيحة ركيزة أساسية في بيان معاني الآيات، لاسيما ما ورد في "الصحيحين."

مثاله: استشهاده بحديث البخاري في تحويل القبلة عند تفسير قوله تعالى: {فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ}، ليوضح السياق التاريخي والواقعي لنزول النص (المدرس، ١٩٨٦).

ثانياً: النقد الحديثي وبيان الدرجة

لم يكن المدرس ناقلاً للمرويات فحسب، بل كان يمحصها مبيناً درجتها من حيث الصحة والضعف مع عزوها لمصادرها الأصلية.منهجه: يمزج في أحيان كثيرة بين التفسير بالرأي والنقل الصحيح المؤيد له، كما في تفسيره لآية النجوى في سورة المجادلة، مما يعزز الثقة الأكاديمية باستنتاجاته (المدرس، ١٩٨٦).

ثالثاً: العناية بأسباب النزول

اعتمد المدرس على الروايات الصحيحة في بيان أسباب النزول لفهم المقاصد الشرعية، معتمداً على أمهات الكتب في هذا الباب.مثاله: نقله عن الإمام الواحدي في "أسباب النزول" قصة حوار اليهود مع النبي ﷺ حول ملة إبراهيم وتحريم لحوم الإبل، مما ساهم في تكذيب دعواهم وتوضيح دلالة الآية (الواحدي، د.ت؛ المدرس، ١٩٨٦).

رابعاً: الموقف الصارم من الإسرائيليات

اتسم منهج المدرس بالحذر الشديد من الروايات الإسرائيلية، وسلك في ذلك مسلكين (المدرس، ١٩٨٦).التنبيه والرد: كان يورد الرواية أحياناً ليبين بطلانها، خاصة إذا اصطدمت مع أصول العقيدة كعصمة الملائكة والأنبياء؛ ومن ذلك رده للحكايات المروية في قصة هاروت وماروت، مؤكداً أن الملائكة لا يعصون الله.الإعراض والترك: تعمد المدرس إهمال الكثير من الروايات الإسرائيلية التي تقدح في الأنبياء، معتبراً أن أخبار الآحاد التي توهم خلاف العصمة مردودة أو مؤولة، ومشدداً على أن مقام النبوة منزه عن الذنوب التي تروج لها بعض الكتب السابقة.

المبحث الثاني: منهجه في التفسير بالرأي

يعد التفسير بالرأي عند المدرس اجتهاداً عقلياً منضبطاً بأدوات العلم، من معرفة بلغة العرب، وأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ. وقد زاوج المدرس في "مواهب الرحمن" بين النقل والعقل، فإذا لم يجد نصاً من الأثر، أو استدعى السياق بياناً أعمق، لجأ إلى الاستنباط المبني على القواعد المقررة بعيداً عن الهوى (الذهبي، د.ت). وقد صرح المدرس في مقدمته باعتماده على أمهات تفاسير الرأي كـ "مفاتيح الغيب" للرازي و"أنوار التنزيل" للبيضاوي (المدرس، ١٩٨٦).

المطلب الأول: ملامح الرأي في تفسيره

تتعدد مظاهر الاجتهاد العقلي والبياني في تفسير المدرس، ويمكن إيجاز أبرز ملامحها في النقاط الآتية:

أولاً: التوسيع الدلالي للآيات (العموم المعنوي)

لا يكتفي المدرس بحصر الآية في سبب نزولها التاريخي إذا كان اللفظ يحتمل العموم.مثاله: عند تفسير {غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ}، أقرّ بأن التفسير المأثور باليهود والنصارى وارد، لكنه اجتهد في تعميم المعنى ليشمل كل من تمرد على الحق وعانده من الطغاة والبغاة والمسلمين المنحرفين الذين يحرفون الكلم عن مواضعه، مؤكداً أن العبرة بعموم اللفظ (المدرس، ١٩٨٦).

ثانياً: التحليل البلاغي والبياني

وظف المدرس علوم البلاغة (المعاني، البيان، والبديع) لاستجلاء المعاني العميقة للنص القرآني:الاستفهام المجازي: في قوله تعالى {كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ}، وجه "كيف" إلى أنها للاستخبار المراد به التوبيخ والتعجب، لا الاستفهام الحقيقي.الاستعارة التمثيلية والمكنية: في قوله تعالى {ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ}، حلل الآية بلاغياً بوصفها استعارة تخيلية شبهت الهدى بالذهب والضلال بالسلع الكاسدة، مبيناً وجه الترشيح في ذكر "الربح" و"التجارة" (المدرس، ١٩٨٦).

ثالثاً: الاجتهاد في المفاهيم الدينية والأخلاقية

قدم المدرس تعريفات تجمع بين الرؤية الشرعية والفلسفية الأخلاقية.تعريف الحكمة: حددها بأنها "القيام بالأمور على ما ينبغي علماً وعملاً"، وهو تعريف اجتهادي يربط بين العلم النظري والتطبيق السلوكي (المدرس، ١٩٨٦).

رابعاً: التحليل العقدي والفلسفي

يتجاوز المدرس أحياناً التفسير اللفظي إلى التحليل التأملي للحقائق الإيمانية.الإيمان بالله: فسره فلسفياً بأنه "التصديق بوجود ذاته الواجب الوجود، المتصف بالكمال المنزه عن النقص"، مستخدماً اصطلاحات علم الكلام لتثبيت العقيدة براهين عقلية (المدرس، ١٩٨٦).

خامساً: الاستقراء التاريخي للشرائع

استخدم الرأي التاريخي لبيان استمرارية العبادات عبر الأديان، كما في استنتاجه بأن الحج والعمرة كانا شعيرتين ثابتتين في الشرائع السابقة قبل أن يُقرهما الإسلام كأركان (المدرس، ١٩٨٦).

المطلب الثاني: ضوابط الاجتهاد والتأويل عنده

لم يكن اجتهاد المدرس في "مواهب الرحمن" اجتهاداً مرسلاً، بل انضبط بمجموعة من القواعد الأصولية والعلمية التي حفظت للتفسير رصانته، ومن أبرز هذه الضوابط:المرجعية النصية: جعل القرآن والسنة الحاكم الأول على كل تأويل، كما ظهر في معالجته الفقهية لآيات الطلاق.الاستئناس بأقوال السلف: لم يخرج عن آراء الصحابة والتابعين، بل كان يعرض أقوالهم (كابن عباس وعمر بن الخطاب) للمقارنة والترجيح، مع تمسكه بـ حجية الإجماع عند ثبوته.التمكن اللغوي والسياقي: اعتمد على دلالات الألفاظ وأصول اللغة العربية، مع ربط الآية بسياقها (Context) وأسباب نزولها، كما في تفسيره لآية {لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ}الجمع والتوفيق: تميز بمنهج توفيقي عند تعارض الأدلة الظاهرية، محاولاً الجمع بين الروايات قبل اللجوء للترجيح.إعمال المقاصد والضرورات: استلهم مقاصد الشريعة والقواعد الفقهية الكبرى (كقاعدة الضرورات تبيح المحظورات) في تفسير آيات الرخص والأحكام (المدرس، ١٩٨٦).

المطلب الثالث: مؤلفاته وجهوده في التفسير

يُعد الملا عبد الكريم المدرس موسوعة علمية سيّالة، حيث أثرى المكتبة الإسلامية بمؤلفات لغوية وعقائدية وفقهية باللغتين العربية والكردية، وتتجلى جهوده في الآتي:

أولاً: المؤلفات باللغة الكردية (نتاج معرفي محلي)

أصدر المدرس أكثر من ١٣ مؤلفاً بالكردية، شملت التفسير والسيرة والعقيدة، منها:

تفسيرى نامى (التفسير النامي): في ٦ مجلدات، وهو جهد تفسيري ضخم باللغة الكردية.شەريعەتى ئيسلام (شريعة الإسلام): موسوعة فقهية في ٤ مجلدات.ئيمان وئيسلام وئاوى ژيان: كتب تعليمية وتربوية في العقيدة والسيرة.

ثانياً: المؤلفات باللغة العربية (نتاج عالمي رصين)

تجاوزت مؤلفاته العربية ١٨ كتاباً اتسمت بالعمق الأصولي، أبرزها:

مواهب الرحمن في تفسير القرآن: وهو عمدة نتاجه التفسيري باللغة العربية.جواهر الفتاوى: في ٣ مجلدات، جمع فيه فتاوى ونوازل عصره.

صفوة اللآلى: في أصول الفقه، والأنوار القدسية في الأحوال الشخصية.المواهب الحميدة: شرح فيه "فريدة" السيوطي، مما يعكس تمكنه من علوم الآلة (النحو والبيان).

خاتمة المبحث: جهود المدرس في خدمة العلم

تتجلى عبقرية المدرس في قدرته على تذليل المعارف المعقدة وتقريبها للقارئ، سواء كان عالماً متخصصاً أو متعلماً عاماً. لقد استطاع من خلال مدرسته العلمية في بغداد ومن خلال تآليفه أن يكون جسراً يربط بين التراث الإسلامي الأصيل ومتطلبات العصر، مما جعل تفسيره "مواهب الرحمن" مرجعاً وسطياً يجمع بين دقة الفقيه ونظر المفسر (المدرس، ١٩٨٦).

قائمة المصادر والمراجع

أولا : القرآن الكريم

ثانيا : المصادر

١. أبو طبرة، م. (١٩٩٤). المنهج الأثري في التفسير. القاهرة: دار السلام.
٢. البريدي، أ. (٢٠١٠). تفسير القرآن بالقرآن: دراسة تأصيلية. الرياض: دار التدمرية.
٣. الذهبي، م. ح. (د.ت). التفسير والمفسرون. القاهرة: دار الكتب الحديثة.
٤. عسقلاني، ا. ح. (١٩٥٩). فتح الباري بشرح صحيح البخاري. بيروت: دار المعرفة.
٥. المدرس، ع. ك. (١٩٨٦). مواهب الرحمن في تفسير القرآن. بغداد: دار الحرية.
٦. المدرس، ع. ك. (١٩٧١). جواهر الفتاوى. بغداد: مطبعة الإرشاد.

٧. المدرس، ع. ك. (١٩٧٧). المواهب الحميدة في حلل الفريدة. بغداد: مطبعة المعارف.
٨. المدرس، ع. ك. (١٩٨٦). صفوة اللآلى في علم أصول الفقه. بغداد: مطبعة الجاحظ.
٩. المدرس، ع. ك. (١٩٩٠). الأنوار القدسية في الأحوال الشخصية. بغداد: مطبعة الجاحظ.
١٠. المدرس، ع. ك. (د.ت). علماؤنا في خدمة العلم والدين. بغداد: دار الحرية.
١١. الواحدي، ع. ب. (د.ت). أسباب النزول. بيروت: دار الكتب العلمية.
١٢. الخال، م. (١٩٧٠). تفسير الخال (تەفسیری خال). بغداد: مطبعة أسعد.
١٣. الخال، م. (١٩٨٩). فەرهەنگی خاڵ (قاموس الخال). السليمانية: مطبعة كامران.
١٤. الخال، م. (١٩٩٧). سۆزی مینبەر (حنان المنبر). السليمانية: مركز روشنبير.
١٥. الخال، م. (١٩٣٦). فلسفة الدين الإسلامي. بغداد: مطبعة المعارف.
١٦. عبد الحميد، م. (د.ت). الألوسي مفسراً. بغداد.
١٧. المدرس، ع. ك. (١٩٣٧). إقبال نامي. السليمانية.
١٨. المدرس، ع. ك. (١٩٤٨). بناغەی بختەوری (أساس السعادة). السليمانية.
١٩. المدرس، ع. ك. (١٩٤٩). ئاوی ژیان (ماء الحياة). السليمانية.
٢٠. المدرس، ع. ك. (١٩٥٤). ئیمان وئیسلام (الإيمان والإسلام). بغداد.
٢١. المدرس، ع. ك. (١٩٥٨). باراني رحمه (مطر الرحمة). بغداد.
٢٢. المدرس، ع. ك. (١٩٧٠). تفسیری نامی (التفسير النامي). إعداد: محمد علي قرداغي. بغداد.
٢٣. المدرس، ع. ك. (د.ت). شەریعەتی ئیسلام (شريعة الإسلام). ٤ مجلدات. بغداد.

Bibliography and References

First: The Holy Qur'an

Second: References

1. Abu Tabra, M. (1994). The Archaeological Method in Interpretation (Al-Manhaj al-Athari fi al-Tafsir). Cairo: Dar al-Salam.
2. Al-Baridi, A. (2010). Interpretation of the Qur’an by the Qur’an: A Fundamental Study. Riyadh: Dar al-Tadmuriya.
3. Al-Dhahabi, M. H. (n.d.). Interpretation and Interpreters (Al-Tafsir wa al-Mufassirun). Cairo: Dar al-Kutub al-Haditha.
4. Al-Asqalani, I. H. (1959). Fath al-Bari: Commentary on Sahih al-Bukhari. Beirut: Dar al-Ma'rifah.
5. Al-Mudarris, A. K. (1986). The Talents of the Merciful in the Interpretation of the Qur’an (Mawahib al-Rahman fi Tafsir al-Qur’an). Baghdad: Dar al-Hurriya.
6. Al-Mudarris, A. K. (1971). The Gems of Fatwas (Jawahir al-Fatawa). Baghdad: Al-Irshad Press.
7. Al-Mudarris, A. K. (1977). The Praiseworthy Talents in Solving the Unique Verse (Al-Mawahib al-Hamida). Baghdad: Al-Ma'arif Press.
8. Al-Mudarris, A. K. (1986). The Elite of Pearls in the Science of Jurisprudential Principles (Safwat al-La’ali). Baghdad: Al-Jahiz Press.
9. Al-Mudarris, A. K. (1990). Sacred Lights in Personal Status (Al-Anwar al-Qudsiya). Baghdad: Al-Jahiz Press.
10. Al-Mudarris, A. K. (n.d.). Our Scholars in the Service of Knowledge and Religion. Baghdad: Dar al-Hurriya.
11. Al-Wahidi, A. B. (n.d.). Reasons for Revelation (Asbab al-Nuzul). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
12. Al-Khal, M. (1970). The Khal Interpretation (Tafsiri Khal). Baghdad: As'ad Press.
13. Al-Khal, M. (1989). Khal’s Dictionary (Farhang-i Khal). Sulaymaniyah: Kamran Press.
14. Al-Khal, M. (1997). The Compassion of the Minbar (Sozi Minbar). Sulaymaniyah: Rawshanbir Center.
15. Al-Khal, M. (1936). Philosophy of the Islamic Religion. Baghdad: Al-Ma'arif Press.
16. Abdul Hamid, M. (n.d.). Al-Alusi as an Interpreter (Al-Alusi Mufassiran). Baghdad.
17. Al-Mudarris, A. K. (1937). Iqbal Nama. Sulaymaniyah.
18. Al-Mudarris, A. K. (1948). The Basis of Happiness (Bnaghay Bakhtawari). Sulaymaniyah.
19. Al-Mudarris, A. K. (1949). The Water of Life (Awi Jyan). Sulaymaniyah.
20. Al-Mudarris, A. K. (1954). Faith and Islam (Iman u Islam). Baghdad.

21. Al-Mudarris, A. K. (1958). The Rain of Mercy (Barani Rahma). Baghdad.
22. Al-Mudarris, A. K. (1970). The Nami Interpretation (Tafsiri Nami). Edited by Muhammad Ali Qaradaghi. Baghdad.
23. Al-Mudarris, A. K. (n.d.). Islamic Sharia (Shari'ati Islam). 4 Volumes. Baghdad